

فن الكاليجرافيتي "Calligraffiti" ودوره في إضفاء الهوية للتصميم الداخلي والأثاث المعاصر

أ.م.د/ نرمين أحمد صبرى هلال

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر

nahmedsabry@yahoo.com

ملخص البحث:

من آن لآخر تبرز حاجة الشعوب لتأكيد ذاتها وإبراز تميّزها وتقرؤها، وفي أن يكون لها هوية تساعد في الإعلاء من شأن أفرادها وسط المجتمعات المختلفة، حيث يساهم وجود الهوية في شعور الفرد بالذاتية والخصوصية، كما أنها تُعتبر الصورة التي تعكس ثقافته وحضارته وتاريخه.

وفي هذا الشأن، يُعدّ الخط العربي أحد عناصر الزخارف الإسلامية المعبرة عن الهوية العربية. وبالتالي تظهر مشكلة البحث في التساؤلات الآتية: كيف يمكن تحقيق الهوية العربية في التصميم الداخلي والأثاث؟ وكيف يمكن استخدام الخط العربي بأسلوب معاصر لتحقيق تلك الهوية؟ لذلك يهدف البحث إلى طرح رؤية معاصرة لاستخدام الخط العربي في التصميم الداخلي والأثاث من منظور فن الكاليجرافيتي. ويستمد البحث أهميته من كونه يلقي الضوء على دور الفنون الحديثة في إحياء عناصر التراث بشكل معاصر، من خلال استحداث صياغات تصميمية جديدة لها، استناداً إلى افتراضات البحث أن إحياء التراث في أعمال تصميمية معاصرة يساهم في تأكيد الهوية وتحقيق التميز، كما أنه يمنعه من التجمد، ويمنحه القدرة على الاستمرارية والملاءمة لروح العصر، وأن الاهتمام بالخط العربي- كأحد العناصر التراثية للفن الإسلامي- هو أحد آليات إحياء التراث، بالإضافة إلى أن فن الكاليجرافيتي له دور فعال في إثراء عملية الإبداع التصميمي لدى المصمم.

وينقسم البحث إلى عدة محاور؛ المحور الأول: وهو عبارة عن لمحة تاريخية عن الخط العربي نتعرف فيها على نشأته، عوامل ازدهاره، واستخداماته في الحضارة الإسلامية، مروراً بالمحور الثاني: وهو يتضمن دراسة فنية للخط العربي تشمل أنواعه، مميزاته، خصائصه ومقوماته التشكيلية، أساليب تشكيله، وأساليب استخدامه في التصميم الداخلي والأثاث، ثم المحور الثالث: وهو يستعرض الخط العربي وحركة التطوير- والتي يمثلها فن الكاليجرافيتي متناولاً تعريفه، نشأته وعوامل ظهوره، خصائصه، أساليب تحقيقه، وتطبيقاته في العمارة والتصميم الداخلي والأثاث. وتتركز الحدود الموضوعية للبحث في دراسة فن الكاليجرافيتي العربي، وينتهج البحث المنهج الاستقرائي، المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التطبيقي من خلال وضع رؤية تصميمية مقترحة لاستخدام فن الكاليجرافيتي في تصميم الأثاث. وأخيراً يتم عرض نتائج وتوصيات البحث، والمراجع العربية والأجنبية.

الكلمات المفتاحية: الخط العربي، فن الكاليجرافيتي، الهوية، التصميم الداخلي والأثاث المعاصر.